

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

نصر ا □ إلا إن نصر ا □ قريب ^ فلقيت عروة فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ ا □ واله ما وعد ا □ وسوله من شاء قط إلا علم أنه كأن قبل أن يكون ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا خافوا أن يكون من معهم يكذبهم فكانت تقرؤها ^ ووطنوا أنهم قد كذبوا ^ منقلة . فعائشة جعلت إستيأس الرسل من الكفار للمكذبين ووطنهم التكذيب من المؤمنين بهم ولكن القراءة الأخرى ثابتة لا يمكن إنكارها وقد تأولها ابن عباس وظاهر الكلام معه والآية التي تليها إنما فيها إستبطاء النصر وهو قولهم ^ متى نصر ا □ ^ فإن هذه كلمة تبطء لطلب التعجيل وقوله ^ ظنوا أنهم قد كذبوا ^ قد يكون مثل قوله ^ إذا تمنى القى الشيطان في أمنيته فينسخ ا □ ما يلقي الشيطان ^ والظن لا يراد به في الكتاب والسنة الاعتقاد الراجح كما هو في إصلاح طائفة من أهل الكلام فى العلم وبسمون الاعتقاد المرجوح وهما بل قد قال النبى (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) وقد قال تعالى ^ إن الظن لا يغني من الحق شيئا ^